

سوريا

لقاء وزاري ثلاثي في أستانا «الوحدات» تطرح مجدداً «تدخل دمشق» في عفرين

أمن دمشق رفضته، مشرطة سيطرتها الكاملة على منطقة عفرين، بما في ذلك كامل المؤسسات الإدارية التي تديرها حالياً «الإدارة الذاتية». وأضاف حمو في حديثه، أن «النظام يصرح دائماً بأن عفرين جزء من سوريا، ونحن دائماً نقول إن كانت جزءاً من سوريا، فعليك أن تقوم بواجبك»، موضحاً أن «الوحدات» الكردية تعد مناطق سيطرتها جزءاً من الأراضي السورية. وقال إنه «حتى اللحظة لم نر أي خطوة عملية من قبل الدولة تجاه العدوان التركي على عفرين»، مشيراً إلى وجود «تنسيق محدود» مع القوات الحكومية لتسهيل إدخال مساعدات إنسانية إلى عفرين.

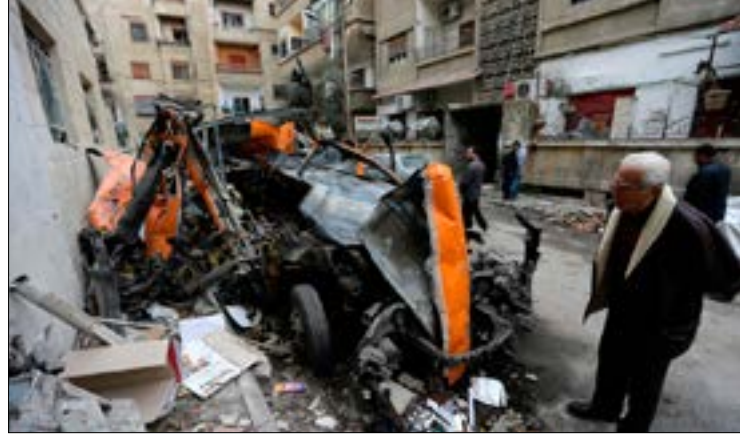
وعلى الأرض، استمرت المعارك في عدد من المحاور على أطراف منطقة عفرين، وتركزت بنحو رئيسي في غرب وجنوب غرب ناحية جنديرس، حيث يسعى الأتراك للوصول إلى أطراف مركز الناحية ومحاولة احتلالها. وأعلنت الفصائل العاملة تحت الإمرة التركية أنها سيطرت على بلدتي محمديّة وتل العمارة، فيما أفادت «الوحدات» الكردية بأن الاشتباكات ما زالت تدور هناك. وبالتوازي، أعلنت هيئة أركان الجيش التركي أمس، مقتل 31 جندياً تركيا وإصابة 143 آخرين، منذ بدء عملية «غصن الزيتون». أما في ريف إدلب، فقد شهدت بلدة الخوين الكبير اشتباكات بين مسلحي «داعش» من جهة و«هيئة تحرير الشام» والفصائل العاملة معها، من جهة أخرى. وتمكن «داعش» من الوصول فجر أمس إلى حدود بلدة التمانعة في ريف إدلب الجنوبي، فأرضاً سيطرتها على بلدتي الخوين الكبير والزرزور، وفق مصادر معارضة. ويهدد وجود التنظيم هناك بتوسيع رقعة الاشتباكات لتشمل بلدات مهمة في عمق منطقة «خفض التصعيد» في إدلب ومحيطها، وهو ما قد يفضي لاحقاً إلى إطلاق عمليات عسكرية بهدف استعادة البلدات التي قد يسيطر عليها هناك.

(الأخبار)

المتشعبة بين البلدين، كشف رئيس بلدية أنقرة، مصطفى طونا، أنه وقع على مقترح لتغيير اسم الشارع الذي يضم مبنى السفارة الأميركية إلى «غصن الزيتون»، موضحاً أن المشروع سيُعرض على مجلس بلدية أنقرة. ومع استمرار العدوان التركي على عفرين، خرج قائد «الوحدات» الكردية سيهان حمو، أمس، في مؤتمر صحافي عبر «سكايب»، ليؤكد ترحيب قواته بدخول الجيش السوري «من أجل الدفاع عن عفرين وعن حدود عفرين في وجه الاحتلال التركي». كلام حمو جاء ليحدد مطالب كردية سابقة بتولي الجيش السوري مسؤولية الدفاع عن الحدود ضد الهجوم التركي، وهو عرض سبق أن أوضحت مصادر كردية

وصل مسلحو «داعش» إلى محيط بلدة التمانعة في ريف إدلب الجنوبي

سوريون يتفقدون مكان انفجار قذائف سقطت في جرمانا قبل أيام (اف ب)



بمال العلاقات التركية - الأميركية خلال المرحلة المقبلة، التي زادتتها عملية «غصن الزيتون» التركية تعقيداً. ووفق وصف وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، فإن علاقة بلاده بالولايات المتحدة وصلت إلى نقطة «حرجة للغاية... فإما أن يجري إصلاحها أو أنها ستتصدع بالكامل». وبينما ينتظر أن يزور وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، أنقرة ويلتقي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لبحث جملة ملفات، على رأسها تطورات الشمال السوري، وعلاقة بلاده مع «وحدات حماية الشعب» الكردية، أصر جاويش أوغلو على أن مطالب بلاده من واشنطن «واضحة وصریحة»، معتبراً أن الجانب الأميركي لا يهاجم جيوب «داعش» الباقية في سوريا للإبقاء على ذريعة لدعم «الوحدات» الكردية. المحاولة الأميركية لترميم العلاقة مع تركيا، في حدود تحافظ على مكاسب الأكراد في الشمال السوري، ستضمن أيضاً اجتماعاً بين وزير دفاع البلدين في بروكسل، على هامش الاجتماع الوزاري للدول الأعضاء في «حلف شمال الأطلسي» في الخامس عشر من شباط الجاري. وفي حركة استفرافية تدل على طبيعة العلاقة

بينما يعقد المسؤولون الأميركيون والأتراك لقاءات متتالية للخروج بحثاً لتوترات الشمال السوري. يعقد وزراء خارجية روسيا وتركيا وإيران، اجتماعاً في أستانا من شأنه التمهيد لقمّة رئاسية ثلاثية لاحقة. وبينما يستمر العدوان على عفرين، جددت «الوحدات» طرحاً مرفوضاً من قبل دمشق، يقضي بدخول الجيش السوري إلى عفرين، من دون الحديث عن المؤسسات السيادية

بعد إعلان الدول الثلاث الضامنة لاتفاقات «خفض التصعيد»، روسيا وتركيا وإيران، عقد قمة رئاسية مرتقبة، عادت لتضرب موعداً جديداً للقاء في أستانا، على المستوى الوزاري، يفترض أن يتطرق لعمل تلك الاتفاقات وإمكانية توسيعها. الاجتماع الوزاري الذي يبدو نقطة مهمة لإعادة ترتيب أوراق مسار «أستانا»، ومن خلفه «سوتشي»، خاصة بعد التطورات الأخيرة في الميدان، قد يكون مدخلاً لجملة توافقات جديدة تجد طريقها إلى قمة الرؤساء، التي يفترض أن تستضيفها العاصمة التركية إسطنبول. ورغم أن الاتصالات المستمرة بين الأطراف الثلاثة عملت على حل بعض «العقبات» التي واجهت تطبيق مخرجات أستانا على الأرض، غير أن الاجتماعات المقبلة قد تتجه إلى تأطير ما أنجز بهدف الحفاظ عليه.

رهان الدول الثلاث على التعاون البيئي في أستانا وسوتشي، يرتبط مباشرة

الشبان على السيارة، ليخرج وجه المجنّدة غارقاً بالدماء، ويصاب الجندي معها بعد تعرضهما للضرب. بعد ذلك، أظهرت صور أخرى المجنّدة تصرخ عقب إصابتها، فيما يظهر في المكان نحو أربعة أشخاص بعضهم يرتدي زيّاً عسكرياً أخفيت وجوههم، وبدا جُزء ذلك أن الصور من عملية تسليم السلطة الجنديين للعدو. يشار إلى أن حادثة ضرب الجنود ليست الأولى هذا الشهر، إذ سبقها قبل عشرة أيام احتجاز مستوطن وضربه ضرباً مبرحاً في منطقة أبو ديس شرق القدس. كذلك، نقلت مصادر محلية أن ثلاثة إسرائيليين احتجزتهم الشرطة الفلسطينية أول أمس في طولكرم (شمال)، وخلال الاستجواب قالوا إنهم قدموا لتناول طعام العشاء في المدينة!

هجمات المستوطنين تتزايد

عادت هجمات المستوطنين لتتكرر بين فينة وأخرى في عدة مناطق في الضفة، وذلك في موازاة دعوات التيار اليميني إلى قتل العرب وإبادتهم وإجراءات انتقامية، شاع أنه جرى التوقيع بشأنها على عريضة سريّة غير رسمية بين جنود العدو في عدد من الوحدات القتالية. وبعد أن كان المستوطنون ينزعون النجمة السداسية عن سياراتهم ويطفئون المذباح بالعبرية عند مرورهم أمام مداخل البلدات الفلسطينية في الانتفاضة الأولى، كي لا يرشقهم الشبان بالحجارة، أصبح المستوطنون يقتحمون البلدات وأحياناً البيوت ويرشقون الفلسطينيين بالحجارة، علماً بأنه بعد حادثتي إحراق محمد أبو خضير وعائلة دوابشة هدأت فورة المستوطنين قليلاً.

تقرير

إسرائيل تتعلم درساً في «قيود القوة»

علي حيدر

على الحكومة والجيش «للقيام بشيء ما». في المقابل، إذا سعت إسرائيل إلى حل عسكري لمآزقها الاستراتيجية، فإنها قد تتورط في حرب يصعب عليها الانتصار فيها. وعلى هذه الخلفية، خلصت «هآرتس» إلى أن القوة العسكرية الإسرائيلية، لا تكفي لتشكيل الواقع في البلدان المجاورة، وهو ما فشلت فيه تل أبيب في الماضي عندما حاولت إنتاج «نظام جديد» حتى في لبنان الصغير. وبالتالي إن «قوتها صغيرة جداً» لتحديد النظام في سوريا، باستثناء الحفاظ على الهدوء النسبي على طول الحدود. أما بخصوص الدوافع الإسرائيلية لمواصلة الاعتداءات في الساحة السورية، فاعتبرت الصحيفة أنها حتى لو نجحت في تأخير وصول شحنات الأسلحة والمرفاق، إلا أنها لن تمنع ازدياد قوة العدو.

وخلصت إلى أن «الدرس المستفاد من المواجهة في نهاية الأسبوع هو أنه بدلاً من وضع المزيد من الأهداف للتفجير، يجب على إسرائيل أن تستوعب عودة نظام (الرئيس بشار) الأسد إلى مكانة رائدة في سوريا برعاية إيران والرئيس الروسي فلاديمير بوتين»، وأن على إسرائيل اعتياد هذا الوضع وأن تجد طرقاً لمنع التصعيد واستعادة الردع المستقر حول «جدار البازلت» في مرتفعات الجولان. ويتعيّن على نتنياهو، الذي كثيراً ما يتحفظ من المغامرات العسكرية، أن يركز علاقاته الدبلوماسية ومهاراته لهذا الهدف».

بكسر المعادلة التي يهدف الإسرائيلي إلى تكريسها والارتقاء بها. من أبرز التعليقات التي قاربت هذا الحدث الذي تحول إلى محطة يمكن التأسيس عليها، وعكس أيضاً الكثير من المقاربات الأخرى، ما اعتبرته صحيفة «هآرتس» في مقالاتها الافتتاحية، أن ما جرى هو «درس في قيود القوة». ورأت الصحيفة أن «إسقاط طائرة إف - 16، في سماء الجليل، أكد أنه لا توجد حروب خالية من المخاطر، وأنه رغم الإصابات التي قد يتعرض لها عدو إسرائيل، يمكنه أن يتعافى ويجد نقطة ضعف حتى في سلاح الجو» الإسرائيلي. ولفتت إلى أن هناك مشكلة تواجهها إسرائيل تتصل «بتعريفها للأهداف الاستراتيجية وسبل تحقيقها». وتوقفت الصحيفة أيضاً، عند التهديدات التي توالى في الأيام السابقة على الحادثة واستعراض العضلات التي مارسها أعضاء المجلس الوزاري المصغر في الجولان، ورأت أنها كانت خطأ. وقدّرت أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الأمن أفيدغور ليبرمان أدخلوا نفسيهما «في الفخ» وقلّلا إلى حد كبير من حرية عمل الجيش الإسرائيلي.

وحذرت الصحيفة من أن مواصلة إيران ترسيخ قوتها في سوريا، وهو التعبير الذي يستخدمونه في تل أبيب، في الإشارة إلى إعادة سوريا بناء وتطوير قدراتها كقوة رئيسية في محور المقاومة، فإن تل أبيب ستظهر ضعفها وسيزداد الضغط

ما زال دوي الصواريخ السورية في سماء الجليل، وإسقاط طائرة «إف 16»، يتفاعل في الداخل الإسرائيلي على المستويات السياسية والإعلامية والأمنية. وكما هو متوقع، يواصل المسؤولون الإسرائيليون رفع مستوى التهديدات باتجاه سوريا، بهدف احتواء مفاعيل الضربة التي تلقتها، في الرأي العام، وبهدف التأثير في قرار القيادة السورية التي تتخوف تل أبيب من أن تكون محطة إسقاط الطائرة بداية مرحلة جديدة في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية. وعلى وقع الصدمة التي تلقاها صناع القرار السياسي والأمني، تواصلت المقاربات التي تولاهم معلقون وخبراء، بدأ أن هناك قلقاً فعلياً توغل عميقاً في حساباتهم. ومن أبرز المخاوف التي حضرت، تارة في طيات كلامهم وأخرى مباشرة، قيود القوة الإسرائيلية. نتيجة ذلك، بات الإسرائيلي يدرك أنه حتى لو واصل اعتداءاته، فإن حساباته ما بعد 10 شباط ستختلف عمّا قبله. بل لم يعد بإمكانه الركون إلى السقف الذي قد تقدم عليه القيادة السورية في أي مرحلة لاحقة التي قد تفاجئه في محطة من محطات اعتداءاته، بما لم يكن يتوقعه. وبالتأكيد حضرت مروحة من السيناريوات التي لم يعد بإمكان الإسرائيلي استبعادها بالطلق، في أي مواجهة لاحقة، خاصة أن عملية التصدي التي تحققت، تأتي ترجمة لقرار استراتيجي اتخذته القيادة السورية،

هُنم موسى أبو مرزوق، من دخول القاهرة وأعيد إلى الدوحة

مطروح في الوقت الراهن». رغم هذه المباحثات، لا يزال الوضع المعيشي في غزة يعيش انهياراً غير مسبوق، إذ ذكرت وزارة التربية والتعليم العالي أن 23% من طلبة التعليم العالي فقط تمكنوا من التسجيل للفصل الدراسي الثاني (الجاري) 2018/2017، فيما طلبت البقية تأجيل الفصل أو إيقاف دراستها بسبب عجزها عن توفير الرسوم، مع العلم أن الجامعات تعاونت مع الطلبة وأتاحت لهم الدفع بالتقسيط حالياً. أما وزارة الصحة، فأعلنت توقف شركات النظافة عن العمل في مستشفياتها وعياداتها بسبب عدم صرف مستحقاتها المالية، وهو ما حوّل هذه المقررات الصحية إلى تجمعات للقمامة الطبية.